الفلسطينيين يمثله يحيى يخلف، رشاد ابو شاور وسمر خليفة، حيث يرسم الاول صورة الانسان الفقير الذي يكتسب في نضاله ومعاناته وعيا جديدا، وترسم الثانية وضع الفلسطيني في المناطق المحتلة من اجل تحقيق معادلة صعبة: كسب الخبز اليومي والالتزام بالنضال الوطني، اما رشاد ابو شاور فقدم صورة دقيقة لمعاناة الانسان الفلسطيني في مخيمات البؤس واللجوء ورصد هذه المعاناة حتى بلغت حدود الانتفاضة والثورة. بالاضافة الى هذين المستويين نجد مستوى ثالثا يقوم فيه كل من فيصل حوراني وافنان القاسم وليانة بدر وعلي حسين خلف وسلوى البنا وعدنان عمامة... ولا يزال هذا المستوى يسعى من اجل تثبيت مواقعه في الرواية، او يحاول وبشكل متفاوت تقديم بعض الجديد في الرواية الفلسطينية.

«ان رصد تطور الرواية الفلسطينية يظهر ارتباط هذه الرواية بقضيتها ويكشف عن مسار الوعي الذاتي الفلسطيني، ويشير الى ارتقاء الهوية الثقافية الوطنية للشعب الفلسطيني، فالرواية هذه كالشعر الفلسطيني تولد في النضال الوطني وتنزع الى المساهمة فيه وتدفعه الى افاق جديدة».

وبعد ان انهى محاضرته، بدأ النقاش الطويل حول الرواية الفلسطينية بشكل خاص والادب الفلسطيني بشكل عام.

عز الدين المناصرة